

## مولد الرسول في الملاح النبوية

كانت الأشعار التي قيلت في مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
أو في جهاد المشركين ، والرد على شعرائهم ، على عهد حسان بن  
ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وأبي سفيان بن الحارث ، وأضرابهم  
تؤخر بالحديث عن الإسلام ، وعن القرآن ، وهداية البشر ، وقتال  
الكفار ، وتتضمن الإقرار بوحدانية الله وطاعته ، والثناء عليه  
سبحانه وتعالى ، والحديث عن الجهاد ، كما قال كعب بن مالك  
حين اعتزم رسول الله السير إلى الطائف :

نطيع نبيينا ونطيع ربنا      هو الرحمن كان بنا رءوفاً  
فإن تلقوا إلينا السلم نقبل      ونجعلكم لنا عضداً وريفاً  
وإن تأبوا نجاهدكم ونصبر      ولا يك أمرنا رعشاً ضعيفاً<sup>(١)</sup>

كما كانت صورة من المديح الجاهلي ، فهي حافلة بوصف الرسول  
بما كان يصف به الشعراء السابقون للإسلام ممدوحهم من الجود

(١) الريف : أرض فيها زرع وخصب . العرش : الجبان .